

إنعكاس أمثلة المحبة الإلهية وعوامل جذب محبة الإنسان لله تعالى وعكسه بالإعتماد على آيات القرآن الكريم

طالب الدكتوراه مصطفى احمدي وجد

قسم علوم القرآن والحديث - فرع قم - جامعة آزاد الإسلامية - قم - إيران

mostafa.ahmadivajd1399@gmail.com

علي اصغر تجري (الكاتب المسؤول)

الأستاذ المشرف - قسم علوم القرآن والحديث - فرع قم - جامعة آزاد الإسلامية - قم - إيران

a.tajari@hotmail.com

هادي واسعي

الأستاذ المساعد - قسم الفلسفة والكلام - فرع قم - جامعة آزاد الإسلامية - قم - إيران

**Reflect the examples of those who love God and the factors that attract man's love
to God and vice versa, by relying on the verses of the Holy Qur'an**

Mostafa. Ahmadi vajd

**PhD student , Department of Qur'an and Hadith Sciences , Qom Branch
, Islamic Azad University , Qom , Iran**

Ali asghar.tajari (Responsible author)

**Supervisor Professor , Department of Qur'an and Hadith Sciences ,
Qom Branch, Islamic Azad University , Qom , Iran**

Hadi. Vaseei

**Assistant Professor , Department of Philosophy and theology , Qom
Branch, Islamic Azad University , Qom , Iran**

Abstract:

The love of God is a great asset to which every one has its own property and a poor man, a poor man in both houses, whose capital may be a flux of the world, but grey. The best kind of love that goes beyond the word and word is obedience to the position of action which enhances the affection of god . In this paper, the factors which attract the love of your prophet and vice versa have summarized some of the terms of the verses that need to be explained and then return to different interpretations and, finally, the traditions of the infallible imam (as) will be presented in relation to that subject. This research was carried out by descriptive and analytical method . the results of this research are as follows god, prophets and traitors. The factors of love of god to man are patience, clearing, repentance, virtue, trust in god, jihad in the path of god, bale, subjection to tradition of holy prophet. The elements of human affection for god also include the knowledge of the perfection and beauty of god, obedience, weaving through cultivation, followed by god and the family, reminded of the countless blessings of god.

key words : holy quran , interpretation , god – love , love to god , attracting love , relation with god , beloved slaves .

الملخص :

محبة الله ثروة عظيمة أن كل من يكسبها يمتلك كل شيء. والمحروم منه فقيراً في كلا المجلسين ، وعاصمته ، رغم أنها تبدو مليئة بثروات العالم ، ليست أكثر من الرمادي. أفضل نوع الحب ، التي تتجاوز الأقوال ، هي الطاعة في العمل ، التي تجذب محبة الله إلى العبد. في هذه المقالة قد تم دراسة العوامل التي تسبب في جذب محبة الله وأيضاً سبب عدم جذب محبة الله للعبد وفقاً لآيات الإلهية. أولاً قد شرح بعض كلمات الآيات التي تحتاج إلى شرح و ثم انتقل إلى تفسيرات مختلفة وأخيراً سيتم فحص روايات الأئمة فيما يتعلق بهذا الموضوع. أجرى هذا البحث بالمنهج الوصفي التحليلي ومن أهم النتائج أن الحبيب الإلهي هم: طاهرون ، توابون ، صابرون ، عادلون ، مجاهدون ، متقون ، محسنون ، مطيعون. إن العوامل التي تجذب محبة الله للإنسان هو الصبر ، الطهارة ، التوبة ، التقوى ، التوكل على الله ، الجهاد في سبيل الله ، والعدل ، واتباع حكم النبي (ﷺ). ومن عوامل جذب محبة الإنسان إلى الله أيضاً معرفة كمال الله وجماله ، طاعته ، اتباع من الطريق التزكية ، واتباع رسول الله وأهل بيته ، وتذكر إحسان نعمة الله التي لا تعد ولا تحصى.

الكلمات الرئيسية : الله – القرآن الكريم -

الحب – الإنسان .

المقدمة

واحدة من الحاجات البشرية الفطرية التي تظهر منذ الطفولة هي حاجة الإنسان لمحبة الآخرين. يحب الإنسان أن يحب الآخرين و يعتني بهم. في البيئة الأسرية ، يتعرف الطفل أولاً على والديه ويحاول القيام بشيء يجذب انتباه الوالدين حتى يجلبهما أكثر. في مراحل لاحقة ، حاول أن يحظى بشعبية لدى المعلم بين زملائه في اللعب وبعد ذلك في المدرسة. عندما يدخل المجتمع ، يحاول جذب انتباه من هم في مركز أعلى مما يريد أن يجبه الجميع. هذه الحاجة هي رغبة فطرية. الحكمة من هذه الرغبات الفطرية ، وفقاً للمسار الذي تم تقديمه ، هي أن الإنسان يتحول في النهاية إلى الله ويصبح الإنسان مهتماً بأن يكون محبوباً أمام الله. لأنه كلما زاد معرفته بالسلطات العليا ، كلما أراد أن يكون أكثر شعبية معهم. وهذا يعني أنه عندما يعرف الله ، يحب أن يكون محبوباً أمام الله. هذه هي الفكرة التي استخدمها الله في خلق الإنسان. إذا أدرك الإنسان العظمة الإلهية وقيمة أن تكون محبوباً لدى الله ، فسوف يتلاشى الآخرون في عينيه ، وفي مواجهة تلك العظمة المحدودة ، لا يمكن تقديم أي شيء إلا ما هو في دائرة نصف قطرها. يحاول العاشق دائماً إطاعة أوامر محبوبه ويذل قصارى جهده للابتعاد عن نواهي المحبوب وعدم التسبب في استيائه. والمحبة الإلهية في قلب كل البشر ، وهي أيضاً نهاية الخليقة ، ويا لها من مكانة أعلى من مكانة عندما يحب العبد الله ، يحبه الله أيضاً. ويصل العبد إلى النعيم الأبدي بطاعة الوصايا والابتعاد عن النهي حتى يصبح محبوباً من الله. لكي نكون محبوبين من الله ، يجب أن نجد الزينة المناسبة له ؛ حلية يجلبها عندما ينظر وتناسب ذوقه.

خلفية البحث

١-رسالة «الحب والبغض في القرآن الكريم» (٢٠١٠) ل غلام حسن راشكي قلعه نو والذي توصل إلى نتيجة مفادها أن الحب والبغض هما حقيقتان خفيتان في الطبيعة البشرية ، وهي أن يد الخلق الإلهي في مجتمع البشر.

٢-أطروحة «الطرق المختلفة لاستخدام كلمة الحب ومشتقاته في القرآن الكريم» (٢٠١١) ل عباس رسولي الذي يعتقد أن الصداقة الله هو الأكثر الصداقة المخلصة والعليا. بطريقة ما ، يسمونها فطرية.

إنعكاس أمثلة المحبة الإلهية وعوامل جذب محبة الإنسان لله تعالى..... (332)

٣- أطروحة «صورة أحباب الله في القرآن الكريم» (٢٠١١) لحسين رستمي الذي يؤمن بأن الحب يعني الرغبة في شيء محبوب ومحبوب.

٤- أطروحة «أثر الحب في الطاعة الدينية» (٢٠١٢) لرحمن إلهي مهر. تناولت هذه الدراسة العلاقة بين الحب الديني والطاعة.

٥- مقال «ما هو الحب المتبادل بين الله والإنسان» (٢٠١٢) بقلم مهدي أكبر نجاد و حسين رستمي اللذين يعتقدان أن الحب ككيان منفصل مشتق من الإدراك.

٦- مقال بعنوان «دراسة معوقات حب الله للإنسان في القرآن» (٢٠١٥) بقلم حميرا كريمي ساردويي و مهرناز گلي لقد توصلتا إلى استنتاج مفاده أن الحب مثل الجسر العاطفي الذي يربط الحبيب بالمحبوب.

بعد مقارنة هذه الأبحاث مع هذا المقال يتضح أنه من حيث التركيب والمحتوى ، هناك اختلافات كثيرة بينهم ، والتي سنكشف عنها خلال هذا المقال.

١- محبوبو الباب الإلهي (عوامل جذب محبة الله للإنسان)

يسعى المؤلف في هذا القسم إلى التعرف ولو بشكل مختصر على محبوب الباب الإلهي ، وفي الحقيقة العوامل التي تجذب محبة الله للإنسان وتجعله محبوباً للحبيب الأزلي الأبدي ، من خلال الاهتمام بآيات القرآن الكريم.

١-١ طاهرون (عامل الطهارة)

طهارة من مادة «طهر» ؛ وقد جاء في كتاب لغة العرب أن «الطهارة» في الكلمة تعني الطهارة مقابل النجاسة والحيض. (ابن منظور، ١٤٠٥ ق ، ج ٤ ص ٥٠٤)؛ في كتاب العين هم الطَّهْرُ النقطة المعاكسة للحيض (نقيضُ الحَيْض) وأيضاً «التَّطَهْرُ» تعني التطهير من الخطيئة. (الفراهيدي، ١٤٠١ق، ج ٤، ص ١٩). ومن الأمور التي حظيت بأهمية كبيرة في الشريعة الإسلامية الطهارة والنظافة والغسيل ، والمطهرون هم الذين يسعون إلى تطهير أنفسهم. ولكن بعد الشريعة ، بالطريقة الإسلامية ، كانت طهارة الروح مهمة للغاية ، ووصل القديسون إلى السلطات العليا من خلال النقاء الباطني. أهم أنواع الطهارة هو طهارة الروح من ملاحظة غير الآلهة. (جوادي آملي، ١٣٧٨، ص ١٩٣). المطهرون هم الذين يسعون إلى تطهير أنفسهم. تتجلى حقيقة وجوب غسل الجسد والروح في الأطراف والمفاصل في وقت واحد ، ولكن في روح الرتبة عالية جداً. الطهارة هي

إنعكاس أمثلة المحبة الإلهية وعوامل جذب محبة الإنسان لله تعالى..... (333)

أساس شعبية الإنسان عند الله ، والله يحب الطاهر، وكلما زاد تقاء الإنسان زادت محبة الله للإنسان. وهذا مثال لآية أو رواية تشير إلى هذه المسألة: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَى فَأَعْرِضُوا إِلَيْهِ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُواهُنَّ حَتَّى يَطْهَرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ (سوره بقره، آيه ٢٢٢) .

يذكر تفسير الميزان على المطهرين: إن أصل التوحيد هو أعظم طهارة عند الله تعالى. وبعد هذا التطهير ، فإن بقية تعاليم الكلى هي أيضاً تطهير للبشر ، وبعد ذلك ، فإن تعاليم جميع مبادئ أخلاق الفاضل هو أيضاً طهارة (باطن من الرذائل). وبعد المبادئ الأخلاقية ، فإن الأحكام العملية التي تم تشريعها لخير الدنيا والآخرة هي طهارة أخرى. (طباطبائي ، ١٤١٧، ج٢، ص٢١١).

٢-١ التوابون

كلمة «توبة»، مصدر من الجذر «ت و ب» بمعنى الرجوع و العودة. يقول ابن فارس: التَّاءُ وَالْوَاوُ وَالْبَاءُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ، تَدُلُّ عَلَى الرَّجُوعِ (ابن فارس، ١٤٠٤، ج١، ص٣٥٧). ويعني المصطلح الترك عن الذنوب الحالية والعزم على تركها في المستقبل والاستعداد للذنوب الماضي ، أي العودة من الخطيئة اللفظية والحالية والفكرية. (نراقي، ١٣٩٠، ج٢، ص٣٣٨) إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ (سوره بقره، آيه ٢٢٢) ... في تفسير الميزان ، يذكر العلامة الطباطبائي حول الآية السابقة: التوبة هي الرجوع إلى الله تعالى . ونتيجة لذلك فإن ألقاب التوبة والطهارة صحيحة في أمر الله ونواهيه ، وخاصة في الطهارة والنجاسة. لأن إطاعة أوامر الله والتخلي عن كل ما حرم الله هي طهارة من الفساد مما هو ضد المبدأ والمفسد والتوبة والرجوع إلى الله. (طباطبائي، ج٢، ص٢٠٧).

٣-١ الصابرون

الصبر هو السمة البشرية الأكثر شيوعاً وأهمها. الصبر في اللغة العربية يعني الحبس وإصاقه بالضيق. (زبيدي، ١٤١٤ ق، ج٧، ص٧١ ؛ راغب اصفهاني، ١٤١٢هـ، ص٤٧٤ ؛ ابن منظور ، لسان العرب، ج٤، ص٤٣٨). وقد وصفها البعض بضبط النفس من التعبير عن نفاذ الصبر والقلق. (جوهرى ، ١٤٠٧ ق، ج٢، ص٧٠٦ و طريحي ، ١٤٠٨ ق

انعكاس أمثلة المحبة الإلهية وعوامل جذب محبة الإنسان لله تعالى..... (334)

ج ٢، ص ١٠٠٤). استُخدمت كلمة «الصبر» في القرآن أكثر من مائة مرة بأشكال مختلفة مما يدل في حد ذاته على أهمية هذا الموضوع. قال رسول الله (ﷺ): الصبر ثلاثة: ١. الصبر على المصائب. ٢. الصبر على الطاعة. ٣. الصبر على المعصية. (حرّ عاملي، ١٤١٦، ج ١١، ص ١٨٧). وقد اعتبر بعض العلماء أن أخلاق الصبر هي المدخل إلى مكانة الرضا عن القدر الإلهي وموقع الرضا كبوابة للوصول إلى وادي محبة الله. (نراقي، ١٣٩٠، ج ٣، ص ٢٨٣).

﴿وَكَايْنٍ مِّن نَّجْيٍ قَتَلَتْ مَعَهُ رِيَّتُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ﴾. (آل عمران، آية ١٤٦) في تفسير مجمع البيان (طبرسي، ١٣٧٢، ج ٢، ص ٨٥٤) يقول حول آية فوق: وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ.

٤-١ المقسطون

يرى جميع لغويين المسلمين أن جذر التقسيم القسط من ثلاثة أحرف له معنيان متضادان ، «العدل و الظلم». (ابن دريد، ١٩٨٨م، ج ٢، ص ٨٣٦ - ابن فارس، ١٤٠٤ق، ج ٥، ص ٨٥-٨٦). هذا هو السبب في أن العديد من مؤلفي المعاجم اعتبروا هذه الكلمة بمثابة تناقض. يشير العديد من مؤلفي المعاجم إلى المعنى المركزي لجذر القسط على أنه جزء أو سهم أو حصة. «القِسْطُ: الحِصَّةُ التي تنوبه» (فراهيدي، ١٤٠١ق، ج ٥، ص ٧١). تنص هذه الفرضية على أن القسط يعني أخذ مصلحة الآخر بالقوة ، و بهذا التغيير الدلالي ، يتم بناء مفهوم الظلم. يعتقد البعض الآخر أن المعنى الرئيسي لجذر القسط هو الظلم. وإذا ذهب إلى الباب الأفعال ، ينقلب معناها ؛ لأن الهمزة المذكورة هي اداة سلبية. (ابن اثير، ١٣٦٧ش، ج ٤، ص ٦٠). وفقاً لهذا التعبير ، كلمة أقسط بمعنى دفع الظلم. يقول راغب أصفهاني في المفردات: الْقِسْطُ هُوَ النَّصِيبُ بِالْعَدْلِ ؛ (راغب أصفهاني، ١٤١٢ق، ص ٤٠٣). وهذه آية تشير إلى هذه المسألة: ﴿سَتَكُونُ لِلْكَذِبِ أَكْثَرُونَ لِلْحَقِّ فَإِنْ جَاءُوكَ فَأَحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ وَإِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَكَنْ يَضُرُّوكَ شَيْئًا وَإِنْ حَكَمْتَ فَأَحْكُم بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ (سوره مائده، آيه

٤٢). جاء في تفسير مجمع البيان: «وإن حكمت فاحكم بينهم بالقسط: إن الله يحب الْمُقْسِطِينَ» (طبرسي، ١٣٧٢ش، ج ٣، ص ٣٠٤).

٥-١ المتوكلون

التوكل هو من أصل «وكل» ويشير إلى الثقة والاعتماد على الآخر في فعل الأشياء. وجاء في كتاب «لسان العرب» أن التوكل باللغة يعني التعبير عن العجز في العمل والثقة بالآخر. (ابن فارس، ١٤٠٤ق، ج ٦، ص ١٣٦). التوكل بالكلمات والتعبيرات هو تعبير عن العجز والثقة بالآخرين، والمتوكل هو من يعرف أن الله يعينه وبالتالي يعتمد عليه فقط ولا أمل في غيره. (ابن منظور، ١٤٠٥ق، ج ١١، ص ٧٣٦). وقد جاء في كتاب مجمع البحرين أن الإيمان بالعجز والتعبير عنه ضروري للتوكل على الله معناه الانفصال عن غير الله والاتصال بالله والتوكل عليه. (طريحي، ١٤٠٨ق، ج ٥، ص ٤٩٣). والتوكل على المصطلح هو الاتكال على الله في تحقيق الأعمال وكسب الضرر ودفعه في أمور الدنيا والآخرة. (ابن حميد، ١٤٢٦ق، ج ٤، ص ١٣٧٨). أصل التوكل في التوحيد والإيمان بقوة الله. ومن أهم إنجازات التوكل أن يتكل الإنسان على محبوب الله، ومن يحب من الله سيحبه العالم كله، لأن العالم كله هو وكيل الله. وهذا مثال لآية تشير إلى هذه المسألة: ﴿فَمَارَحِمَتِ مِنْ اللَّهِ لَئِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَأَفْقَضُوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾. (سورة آل عمران، آية ١٥٩). ويذكر في تفسير النعمون ما يلي: «إن الله يحب المتوكلين؛ في نهاية الآية التالية، يأمر المؤمنين بالاعتماد على الله فقط لأن الله يحب المتوكلين. وفي نفس الوقت تستخدم هذه الآية التي يجب أن يوضع التوكل بعد التشاور و باستخدام كل الإمكانيات التي يملكه الإنسان تحت تصرفه. (مكارم، ١٣٧٤ش، ج ٢، ص ١٤٩).

٦-١ الجهاد في سبيل الله

الجهاد في لغة من الجذر «جهد و جهد». يقول ابن فارس في معجم مقاييس اللغة: (جهد) الجيم والهاء والذال أصله المشقة، ثم يحمل عليه ما يقاربه يقال جهدت نفسي وأجهدت والجهاد الطاقة (ابن فارس، ١٤٠٤ق، ج ١، ص ٥٠٧) قد جاء في لسان العرب

آمده : « المبالغه و استفراغ للوسع في الحرب او اللسان او ما اطاق من شيء » . (ابن منظور، ١٤١٤ ، ج ٣ ، ص ١٣٣) . قد جاء في كتاب مفردات في غريب القرآن: إنه بعني المشقة والكد ، وتعني أيضاً القوة والتحمل (راغب اصفهاني، ١٤١٢ق، ص ١٠١) . قد جاء في شرح لمعه : الجهاد شرعاً بذل النفس و ما يتوقف عليه من المال في محاربة المشركين او الباغين في سبيل اعلاء كلمة الاسلام علي وجه مخصوص (جبجي العاملي، الشهيد الثاني، ١٤٠٣ق، ج ٢، ص ٣٧٩) . والجهاد في سبيل الله عامل آخر في تحقيق المحبة الإلهية. المجاهدون في سبيل الله هم محبو الله الحقيقيون ويتمتعون بحب الله الخاص. لأنهم لا يدخرون أي جهد لدفع الأهداف الإلهية. فيما يلي بعض الأمثلة من الآيات والأحاديث التي تشير إلى هذه المسألة: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ يَتَذَكَّرُ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِمْ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوِيٍّ مُجِبِّهِمْ وَيُجِيبُ عَنْهُمْ أَذْلًا قَلِيلًا عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةً عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ (سوره مائده، آيه ٥٤) . قد جاء في تفسير اطيب البيان ايضاً يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَاعِلَاءِ كَلِمَةِ الْإِسْلَامِ وَالْإِعْزَازِ لِلْمُسْلِمِينَ وَاضْمَحْلَالِ مَعَانِدِينَ وَمُجَاهِدَاتِ الْإِمَامِ عَلِيِّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فِي بَدْرٍ، حَنْينَ ، أَحْزَابٍ ، أَحَدٍ ، خَيْبَرَ وَاضِحٌ كَالشَّمْسِ فِي رَابِعَةِ النَّهَارِ (طيب، ١٣٨٦ش، ج ٤، ص ٣٩٩) .

٧-١ المتقون

التقوي اسم المصدر من الجذر «و ق ي»، في الكلمة بمعني الامتناع والحماية والرعاية مكثفة وغير عادية (ابن منظور، ١٤٠٥ ق، ج ١٥، ص ٢٠٢) ثلاثي مجرد هذه المادة «وقي، يقى، وقايه» وقد ذكروا معاني مثل الحفظ والحماية و منع أذي والحماية والبعد عنها . (فيومي، ١٤١٤ق، ج ٢، ص ٧٦) . يقول ابن فارس حول اصل مادة «وق ي» : «وق ي» معناه أن يستخدم من شيئاً لحماية نفسه من ضرر شيء ثالث ولمنع. (ابن فارس، ١٤٠٤ق، ج ٦، ص ١٣١) . فيروز آبادي تعبر عن «التقوى» على أنها إنذار وامتناع عن شيء . (فيروز آبادي، ١٤١٥ق، ص ١٧٣١) . بعد شرح كلمة «تقوى» حان الوقت لفحص المعنى الاصطلاحي لهذه الكلمة في علم الأخلاق. لهذا الغرض ، من الضروري ذكر بعض تعريفات علماء الدين حوله: يعتبر الملا صدرا أن «اتقاء» بالمعنى الأصلي للكلمة تعني المانع و الحاجز بين شيئين. على سبيل المثال ، عندما يقال: «اتقاء بالترس»؛ أي أنه وضع قبعته كحاجز بين رأسه وهذا الشيء. والوقاية في نظره عبارة:

شدة الحماية الذاتية في الدنيا والآخرة ؛ لكن المراد من «متقي» في شرع: من يعتني بنفسه ويحفظ نفسه من أضرار الآخرة (صدر المتألهين، ١٣٦٦، ج ١، ص ٢٣٥). يقول الإمام الخميني: «التقوى» من «الواقعية» تعني الحماية. وتعني في الشرع حماية النفس من معارضة أوامر ونواهي الله ، وتعني في كثير من المواضع الحماية الصارمة للنفس من خلال التخلي عن الشكوك لمنع وفاء النواهي الإلهية. (موسوي خميني، ١٣٨٠، ص ٢٠٦). وهذا مثال لآية تشير إلى هذه المسألة: ﴿بَلَى مَنْ أَوْفَى بِوَعْدِهِ وَاتَّقَى فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾. (سورة آل عمران ، آية ٧٦). قد جاء في تفسير اثني عشري حول آية مذكورة : فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ: أي أن معنى الصداقة ، وهو لطف خاص ومكافأة ، يشير إليهم. ملاحظة: الآية الشريفة هي خبر أن الوفاء بالعهد هو صفة للمؤمن المتقي. وقد أحب الله تعالى صفة محمود. فالمؤمن يحب المتقي. (شاه عبدالعظيمي، ١٣٦٣ش، ج ٢، ص ١٥١).

٨-١ المنفقون

كلمة «انفاق» مشتقة من الجذر «ن ف ق» إنه يعني التقلص والتدمير والإنفاق والاختباء والستر. (ابن منظور ، ١٤٠٥ ق ، ج ١٤ ، ص ٢٤٢ / فيروزآبادي، ١٤١٥ ق ، ج ٢، ص ١٢٢٧ / ابن فارس، ١٤٠٤ ، ج ٥، ص ٤٥٤). و بالكلمة هو مرور كل شيء واختفائه عند انتهاء ذلك الشيء. (راغب اصفهاني، ٤١٢ق، ج ١، ص ٥). الإنفاق له معنيان أساسيان: أحدهما يعني (زوال الشيء) الاختفاء ، الهلاك ، الهدر (المال ، الطعام والأمتعة ، إلخ). كما استخدم في القرآن عبارات مثل الصدقة والزكاة وقرض الحسنة ، و هي أمثلة على الإنفاق. كانت الكلمة تعني في الأصل الثوب التي حفرتها حيوانات مثل الفئران ، والتي وفرت أنفاقاً مختلفة للهروب وكذلك الحركة في أماكن مختلفة ، ولم تقتصر على طريقة أو بأخرى. ومن ثم فقد استخدم مجازاً في شكل كلمة نفاق بمعنى الخدعة و مكر. في آيات القرآن ، يتم استخدام النفاق بالمعنى السلبي والصدقة بالمعنى الإيجابي. استخدم كلمة «انفاق» ١٧ مرة في القرآن . معجزة الإنفاق أنه يطرد محبة غير الله من قلب الإنسان في هذا العالم ، ونتيجة لذلك فإن محبة الله تحدث في قلبه. وهذا مثال لآية تشير إلى هذه المسألة: وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وأحسنوا إن الله يحب المحسنين. (سورة بقرة ، آية ١٩٥). قد جاء في تفسير الميزان

: إحسان يعني أنه مهما فعلوا ، يجب أن يفعلوا بشكل جيد ، إذا قاتلوا ، فعليهم القتال بأفضل طريقة. في الأساس ، الهدف الأسمى لجميع الصراعات والحروب وغيرها من واجبات الدين هو محبة الله ، التي يجب على كل مؤمن بالدين أن ينال تلك المحبة من ربه باتباع رسول الله. (طبا طبائي ، ١٤١٧ق ، ج٢ ، ص ٦٤). باختصار ، يمكن القول إن «الإففاق» كلمة قرآنية تعني إففاق المال في الأعمال الخيرية ، و في القرآن الكريم يؤكد عليه كأحد الركائز الأساسية للأعمال الصالحة وأحد صفات المؤمنين. على الرغم من أن معظم المفسرين المتأخرين قد نظروا إلى تأثير هذه الممارسة من منظور توزيع الثروة وتقليل الحرمان الاقتصادي ، لكن في القرآن الكريم ، يعتبر البعد التربوي والروحي للإففاق أكثر من أي شيء آخر ، وفي هذا الصدد تعتبر مكملية للإيمان. (آل رسول و كاظمي ، ١٣٩٨ ، ص ٣٣٢).

٩-١ مطيعون من النبي (ﷺ)

«اتباع» مشتقة من «تبع» (تاء ، باء و عين) (ابن فارس، ١٤٠٤ق ، ج ١ ، ص ٣٦٢). يستخدم من العبارة لغويون الذي يعني «إتباع» لاتباع آخر والتحرك معه. (فراهيدي، ١٤٠١ق ، ج ١ ، ص ٢١٣ - ازهري، ١٤٢١ق ج ٢ ، ص ٢٨٢ (من فراء). الطاعة تعني المتابعة ، القبول ، الموافقة ، النجاح ، الطاعة والانضمام. (فراهيدي، ١٤٠١ق ، ج ٢ ، ص ٧٨ - ابن منظور، ١٤٠٥ق ١٤٠٨ ، ج ٨ ، ص ٢٧ - طريحي، ١٤٠٨ق ، ج ٤ ، ص ٣٠٥). ومن الواضح أن طاعة هذا المعنى ليست جيدة ولا سيئة في حد ذاتها ، ولكن حسب ما إذا كانت جيدة أو سيئة ، فإنها تنقسم إلى نوعين: «ممدوح و مذموم». طاعة الممدوح هي طاعة بالنسبة للأشخاص أو الحسنات. و طاعة المذموم هي العصيان نسبة بالناس أو السيئات.

وردت كلمة «طاعة» في القرآن الكريم ١٧٤ مرة بصيغ مختلفة بعضها ممدوح و بعضها مذموم. وهذه آية تشير إلى هذه المسألة: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ٣١﴾ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ ^طإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ ٣٢﴾. سورة آل عمران ، آيات ٣٢ - ٣١. قد جاء في تفسير نمونه: يتضح من هذه الآية أن الحب من طرف واحد لا يمكن أن يوجد. لأن كل محبة للمالك تدعوه للسير عمليا في طريق

انعكاس أمثلة المحبة الإلهية وعوامل جذب محبة الإنسان لله تعالى..... (339)

الرغبات الحقيقية للمحسوب. وفي هذه الحالة ، فإن «محبوب» يحبه بالتأكيد ايضاً.(مكارم شيرازي ، ١٣٧٤ش ، ج ٢ ، ص ٥١٥).

٢-مجالات وعوامل جذب محبة الإنسان إلى الله

يختلف محبة الله للإنسان عن محبة الإنسان لله. الله هو الكمال المطلق والإنسان حاجة مطلقة. يريد الإنسان الكمال ، فيحب الكمال المطلق ويريده. لكن لا يوجد كمال آخر قبل كمال الله. لذلك ، فإن الغرض من محبة الله لعباده هو كمال الخادم ، أي لأن الخادم يختار طريق الكمال بإرادته ، فالله يحبه ويساعده في هذا السعي لتحقيق الكمال. وعندما يسلك العبد طريق الهلاك والسقوط ، فإن غضب الله يشملهم. إذا أفرغ أصدقاء الله قلوبهم من المحبة غيره ، وعملوا ما يشاء وأمر ، ويذكرونه دائماً ، كما يحبهم الله ويمنحهم الكمال المطلوب. الله كمال مطلق ومنه كل جمال. إنه الكمال المطلق ومصدر كل الكمالات. فيما يلي محاولة للتحدث بإيجاز عن بعض المجالات والعوامل التي تجذب محبة الإنسان لله:

١- معرفة إلي الكمال والجمال

كلمة «معرفة» هي من مادة «ع رف»(ابن فارس، ١٤٠٤ق، ج ٤، ص ٢٨١). إنها مرادف لكلمات مثل عَرَفَ، يَعْرِفُ، عَرَفَانًا، (ازهرى، ١٤٢١ق، ج ٢، ص ٢٠٧). و ايضاً: عِلْمٌ، بَصَرٌ، يَقِينٌ، فَهْمٌ، دَرِيَّةٌ، ثِقَافَةٌ، خَبْرَةٌ، إِدْرَاكٌ (اسماعيل صيني، ١٤١٤ق، ص ١٠٢). يكتب ابن فارس في كتاب معجم مقائيس اللغة «عرف» من مادة: «عين و راء و فاء» المصدر الأول هو «العُرف» الذي يشير إلى تبعية واستمرارية «أجزاء» الأشياء وارتباطها ببعضها البعض. المصدر الثاني «المعرفة» و «العرفان» وهي بمعنى الهدوء والسكينة. (ابن فارس، ١٤٠٤ق، ج ٤، ص ٢٨٤). الحب علاقة بين المحب و المحبوب. عندما يعرف المحب المحبوب لأنه يرى فيه الكمال يحبه. لذلك ، فإن أحد العوامل الرئيسية والشرط الضروري في الواقع لظهور الحب هو المعرفة. حب الإنسان للكمال متجذر في معرفته بنفسه. ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّوهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ رَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرْوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ﴾ (سوره بقره، آيه ١٦٥)». جاء في تفسير كاشف ما يلي: نقول: من أحب الله هو الذي يقاوم

بهواء نفسه ويطيع أمر ربه. كما قال الإمام الصادق (عليه السلام) في تعريف الشخص الذي يؤخذ منه الدين. (مغنيه، ١٤٢٤ق، ج١، ص٢٥٥). قال امام حسن (عليه السلام): «مَنْ عَرَفَ اللَّهَ أَحَبَّهُ» (ورام، ١٣٦٩ش، ج١، ص٥٢).

٢-٢ تفكر في الحب الله

تفكر هو المصدر باب تفعل، أو اسم المصدر باب تفعيل (تفكير). التفكير في الكلمة يعني «استخدام القلب في شيء». (ابن منظور، ١٤٠٥ ق، ج٥، ص٦٥) من مادة «ف - ك - ر»، في لغة بمعنى تأمل (الجوهري، ١٤٠٧ ق، ج٢، ص٧٨٣). نظراً لأن أحد أهم الموضوعات في الأخلاق هو مناقشة التفكير ودوره في البناء الفردي، فقد قدم العلماء في هذا المجال العديد من التفسيرات والأوصاف حول هذا المصطلح؛ ومنهم عبد الرزاق كاشاني يقول: اعلم أن التفكير هو: السعي وراء البصيرة للوصول إلى الحقيقة. (صدرالدين شيرازي، ١٣٦٨ش، ج٣، ص٥١٦). إن إحدى طرق دخول محبة الله إلى قلوب البشر والوقوع في حب الله هي التفكير كثيراً في محبة الله بحيث يمكنهم الوصول إلى محبة الله من خلال هذا التفكير؛ يجب أن يفكر الكثير في هذا الحب. لتقوية محبة الله، من ناحية، يجب أن نتنبه إلى عوامل الحب، وأن ما يمكن لنا جميعاً هو التفكير في بركات الله القدير اللانهائية. ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ۚ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا سُبْحَنَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ (سورة آل عمران، آيات ١٩٠-١٩١).

يقول امام صادق (عليه السلام): «إِنَّ أُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ عَمِلُوا بِالْفِكْرِ حَتَّى وَرِثُوا مِنْهُ حُبَّ اللَّهِ؛ ...» (خزاز رازي، ١٤٠١ق، ص٢٥٧).

٣-٢ الطاعة

الطاعة تعني المتابعة، القبول، الموافقة والنجاح والانضمام. (فراهيدي، ١٤٠١ق، ج٢، ص٧٨ - ابن منظور، ١٤٠٥ق، ج٨، ص٢٧ - طريحي، ١٤٠٨ق، ج٤، ص٣٠٥). الحب وسيط بين المعرفة والطاعة، والمحبة نتيجة المعرفة. ومن ناحية أخرى سبب الطاعة، لأن الحب لا ينال بغير معرفة، كما أن الطاعة لا تتحقق بغير المحبة. وعلى هذا

انعكاس أمثلة المحبة الإلهية وعوامل جذب محبة الإنسان لله تعالى..... (341)

الأساس أصبح الحب مركزاً للتعليم ، وأصبح الوجود المبارك للنبي (ﷺ) حبيب الله معلماً ومرشداً للناس ووضع ثواب رسالته على آل طاهرة (ﷺ) ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾ (سوره شوري / آيه ٢٣). الطاعة هي شكل من أشكال المحبوب. من الضروري طاعة العقل. في الطاعة ، المحبة ضرورية. الطاعة تتبع الحب. الطاعة لا تتبع العقل. إنه الحب الذي يجلب الطاعة. ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالضَّالِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا﴾ (سوره النساء، آيه ٦٩).

٢-٤ معرفة بالفقر الوجودي

تعني كلمة «الفقر» في معظم القواميس «الحاجة» و «الفقر» يعني المحتاج. والحاجة سميت بالفقر لأنها ذريعة لتحقيق ما يقصد به كسر فقراء الظهيرة أي العمود الفقري. وعبروا عن الفاقة بمعنى آلام الظهر والمصائب التي تقسم العمود الفقري. (فرايدي، ١٤٠١، ج ٥، ص ١٥١؛ طريحي، ١٤٠٨، ج ٣، ص ٤٤١؛ ابن منظور، ١٤٠٥، ج ٥، ص ٦١؛ راغب اصفهاني، ١٤١٢، ص ٦٤٢). يتم تفسير الفقر أحياناً على أنه ضعف يسبب الحاجة ، بينما الغني يعني القوة التي تقضي على الحاجة. ومن ثم ، فإن للفقر مستويات عديدة من اتجاهات مختلفة ، وأعلى مستوى للفقر هو الفقر في جوهر الوجود (الوجود الجوهري). . (مصطفوي، ١٣٦٨، ج ٩، ص ١١٩). الفقر في مصطلح التصوف والعرفان هو الفقر الحقيقي والحاجة. لأن العبد دائماً في حاجة قال البعض: الفقر فناء عند الله واتحاد قطرة بالبحر ، وهذه هي الرحلة النهائية والترتيب الكامل فقال: «الْفَقْرُ سَوَادُ الْوَجْهِ فِي الدَّارَيْنِ» (دهخدا، ١٣٧٢، ج ١١، ص ١٧١٩٠ - معين، ١٣٧٥، ج ٢، ص ٢٥٥٩). عندما يبلغ الفقر كماله يصير الإنسان تجلياً لله. تتحقق الخلافة والآية والميراث الله عندما يصبح الإنسان فقيراً عند الله. لذلك ، يمكن القول أنه نظراً لأن سبب الحب له أيضاً مستويات ، فإن أعلى مستوى من الحب والمستوى الأكثر كثافة هم الأشخاص الذين لديهم أكثر معرفة بالله ونتيجة لذلك لديهم أكثر معرفة بفقرهم وحاجتهم. ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ (سوره فاطر، آيه ١٥). قد جاء في تفسير مجمع البيان: يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله والله هو الغني الحميد

إنعكاس أمثلة المحبة الإلهية وعوامل جذب محبة الإنسان لله تعالى..... (342)

. فالله الذي يستحق الشكر والتسبيح على كل أعماله لا يفعل ما يستحق الشكر عليه .
(طبرسي، ١٣٧٢ش، ج٨، ص٦٣١). يقول النبي (ﷺ): الْفَقْرُ فَخْرِي ، وَ بِهِ أَفْتَحِرُ
(ابن فهد حلي، ١٤٠٧ق، ص١١٣).

٥-٢ الفطرة

كلمة فطر في الكلمة تعني انشقاق. وفي مقائيس اللغة قال إن الفطر يعني فتح الشيء والتعبير عنه. (ابن فارس، ١٤٠٤، ج٤، ص٥١٠). في صحاح جوهري تعني الاختراع. (جوهري، ١٤٠٧ق، ج٢، ص٧٨١). وفي مفردات راغب يستخدم للدلالة على الإبداع والابتكار. (راغب اصفهاني، ١٤١٢ق، ص٣٩٦) قد جاء في المنجد: الصفة التي يتصف بها كل موجود في أول زمان خلقه. (معلوف، ١٣٧٣ش، ص٥٨٨) . يقول الأستاذ محمد تقي جعفري في تعريف الفطرة: الفطرة هي التدفق الطبيعي والقانوني للقوى التي تنشأ في الإنسان. لذلك ، هناك غريزة لكل من القوى الغريزية والروحية والنفسية التي يكون تدفقها الطبيعي والمنطقي قوة. (جعفري تبريزي، ١٣٧٦ش، ج١، ص١٤١). لذلك يمكن الاستنتاج أن الفطرة علي الوزن فعله، التي تدل على نوع خاص ، تعني طبيعة خاصة وخلق خاص للإنسان ، تم وضعه في جسم الإنسان منذ بداية الخلق. ﴿ فَأَقَمَ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا يَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَٰلِكَ الَّذِ بُدِّلَ الْقِيَمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (سوره روم، آيه ٣٠). قد جاء في تفسير مجمع البيان ايضاً: فَطَرَتِ اللَّهُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا: خلق الله ومشيتته الدين والإسلام والتوحيد الذي على أساسه خلق العالمين ليذهبوا إليه ويعبدوا الله. (طبرسي، ج٨، ص٤٧٤).

٦-٢ ذكر الله سبب جذب محبته

❖ اعتبر اللغويون أن الأصل المعجمي لكلمة الذكر هو التذكر ، و هو بهذا المعنى يسمى كسر «ذال» و سكون «كاف». في كتاب العين ، يأتي الفراهيدي إلى هذه الكلمة معاني مثل ذكر شيء ، والتلفظ ببيان بليغ ، شرف وخير ، وكتاباً يذكر فيه تفاصيل الدين ، الصلاة ، الدعاء ، والثناء. (فراهيدي، ١٤٠١، ص٦٢٥). وينقل الأزهرى كل ما قاله خليل بن أحمد. (ازهرى، ١٤٢١ق، ص١٢٨٦-١٢٨٧). يشير مؤلفو المعاجم الآخرون أيضاً إلى معنى بدلاً من النسيان مثل التمجيد والشرف والغناء. (جوهري، ١٤٠٧ق، ج٢،

ص ٦٦٥). يشير إليه ابن دريد فقط على أنه ضد النسيان (ابن دريد، ١٩٨٨م، ص ٦٨٢). في تحليل المفهوم الأساسي للذكر يعني المصطفوي أنه تذكير وتذكير في وجه الإهمال والنسيان، سواء كان هذا التذكير قلباً أم لساناً. حتى أنه استمد معنى أن تكون ذكورياً (على عكس أنثى) من هذا المعنى. الذكر من الكلمات المستخدمة في القرآن في مجال الوحي والكتب السماوية، وقد استخدمت مع مشتقاتها ٢٩٢ مرة (٢٠٨ مرة في الآيات المكية و ٨٤ مرة في الآيات المدنية) وفقاً لمضمون ومعاني الآيات. التذكر الإلهي يعطي الإنسان حياة روحية. ينعش قلب الإنسان المتعب والمكتئب بذكر الله وفي صراع المشاكل والمتاعب الكثيرة، فإن ذكرى المحبوب هو الذي يجلب الثقة والسلام إلى النفوس. الإنسان الذي يذكر الله في كل لحظة وفقره وحاجته إلى جوهر الحرم الإلهي والنسر والثواب، لن يترك طريقاً لنمو وتطور الرذائل الأخلاقية وارتكاب المعاصي ويسعى دائماً إلى نموه وتميزه. ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ﴾ (سوره بقره، آيه ١٥٢). قال النبي صلى الله عليه وآله: علامة حب الله حب ذكر الله، وعلامة بغض الله بغض ذكر الله (شعيري، ١٣٦٣ش، ص ٣٥٢، ح ٩٧٨).

٢-٧ ذكر إحسان وبركات الله

لقد أنعم الله الرحمن الرحيم على الإنسان بركات كثيرة، ولكن الإهمال والنسيان وباء عظيم أصاب الإنسان. إن ذكر النعم هو أسلوب تعليمي فعال للغاية استخدم على نطاق واسع من قبل كبار مربي الإنسانية، أي الله والأنبياء والقديسين. ويجب أن يكون المدربون الآخرون مصدر إلهام لهم لاستخدام هذه الطريقة. «نعم» تعني الرفاه والطهارة واستصواب الحياة. (ابن فارس، ١٤٠٤، ج ٥، ص ٤٤٦). و «النعمة» التي تستخدم للنوع تشير إلى نوع خاص منه. (مصطفوي، ١٣٦٨، ج ١٢، ص ١٧٧). هنا معنى النعم هو بركات الله. الذكر يعني أيضاً أن نتذكر أنه يُستخدم ضد الإهمال والنسيان. (مصطفوي، ١٣٦٨، ج ٣، ص ٣١٩). من أهم أسباب قيمة وأهمية هذه الطريقة التربوية تأكيد القرآن المتكرر على تذكيرنا بالنعم الإلهية. ﴿فَاذْكُرُوا ۖ إِنَّ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُقْلِحُونَ﴾ (سوره اعراف، آيه ٦٩). قال النبي (ﷺ): أَحِبُّوا اللَّهَ لِمَا يَغْذُوكُمْ بِهِ مِنْ نِعْمَةٍ، وَاحْبَبُوا لِحَبِّ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَحِبُّوا أَهْلَ بَيْتِي لِحَبِّي. (مجلسي، ١٤٠٤ق، ج ٧، ص ١٤).

٨-٢ تلخيص من المحبة المزعجة من القلب

إن إفراغ القلب من الحاجز بين الإنسان والله ممكن باقتناء الإيمان بالله ويوم القيامة من خلال الآيات والأحاديث والتعاليم الإلهية ، حتى ينجح القلب في الحصول على هاتين الحقتين بالنبوة والإمامة ، يجب إزالة جميع النقاب مثل: الكفر والشرك والنفاق والكراهية في غير محله والكراهية والعداوة غير الضرورية والغيرة والبخل والكبرياء وغيرها من صفات الرذيلة من القلب ويجب ألا يكون هناك عائق بين الرجل وموقع القرب من الصديق ؛ في هذا الوقت سيصبح قلب أنور المحب مصدر المعرفة ودار الحب الحقيقي.(انصاريان ، ١٣٨٤، ص ١٠٤). ما يميز أصدقاء الله الحقيقيين هو أنهم لا يملكون في قلوبهم سوى الحب. الآن سنتعامل مع آيات و روايات تعبر عن الصلة بين طرد الحب المزعج من القلب وخلق حب الإنسان لله. وفي هذا الصدد يقول الله تعالى في القرآن الكريم: ﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ ﴾ (سوره احزاب، آية ٢).

نتيجة

ومن أهم نتائج ما قيل: معرفة الكمال والجمال ، والتفكير في حب الله ، والطاعة ، معرفة الفقر الوجودي ، الفطرة البشرية النقية ، ذكر الله ، إزالة الحب المزعج من القلب ، وتذكر النعم الإلهية من عوامل و أسس خلق حب الإنسان لله تعالى. صفات الصبر ، الطهارة ، النوكل ، الإحسان في سبيل الله ، التوبة ، التقوى ، التواضع والجهاد في سبيل الله والقسوة والعدل ، واتباع سنت النبي (ﷺ) تجذب محبة الله. محبوبو الباب الإلهي. يشكلون ٩ مجموعات رئيسية: مطهرون ، تائبون ، صابرون ، مقسطون ، متوكلون ، مجاهدون في سبيل الله ، متقون ، منفقون ، محسنون ، مطيعون النبي (ﷺ).

قائمة المصادر والمراجع

١. ابن اثير جزري، مبارك بن محمد، ١٣٦٧ ، النهاية في غريب الحديث و الأثر، مصحح محمود محمد طناحي، ج ٣ هارم، قم، مؤسسه مطبوعاتي اسماعيليان.
٢. ابن حميد، صالح بن عبدالله، ١٤٢٦ق ، موسوعة نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، جده ، انتشارت دار الوسيلة
٣. ابن فارس، احمد، ١٤٠٤، معجم مقاييس اللغة، قم، دفتر تبليغات اسلامي،
٤. ابن فهد حلي، احمد بن محمد، ١٤٠٧ق، عدة الداعي و نجاح الساعي، قم ، انتشارات دار الكتاب الإسلامي
٥. ابن منظور، محمد ابن مكرم ، لسان العرب ، ١٤٠٥ ق ، قم، نشر ادب حوزة

إنعكاس أمثلة المحبة الإلهية وعوامل جذب محبة الإنسان لله تعالى..... (345)

٦. ازهري، محمد بن احمد، ١٤٢١ق، تهذيب اللغة ، بيروت، انتشارات دار إحياء التراث العربي
٧. اسماعيل صيني، محمود، ١٤١٤ق، المكنز العربي المعاصر، ١، بيروت، انتشارات مكتبة لبنان ناشرون
٨. انصاريان، حسين، ١٣٨٤، عرفان اسلامي (شرح جامع مصباح الشريعة و مفتاح الحقيقة) ج ٤، قم، انتشارات دارالعرفان،
٩. جبعي العاملي، زين الدين (الشهيد الثاني)، ١٤٠٣ق، الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية، قم ، انتشارات دار الهادي للمطبوعات
١٠. جعفري تبريزي، محمدتقي، ١٣٧٦ش، ترجمه و تفسير نهج البلاغه ، تهران ، انتشارات دفتر نشر فرهنگ اسلامي
١١. جوادى آملی، عبدالله ، ١٣٧٨ ، مبایدي اخلاق در قرآن ، قم ، انتشارات مركز نشر اسراء
١٢. جوهري، أبونصر، ١٤٠٧ق ،الصحيح تاج اللغة و صحاح العربية، گردآوري عطار احمد عبدالغفور، محل نشر: بيروت، نوبت چاپ: چهارم.
١٣. حرّ عاملي، محمد بن الحسن، ١٤١٦، وسائل الشيعة، قم، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث
١٤. خزاز رازي، علي بن محمد، ١٤٠١ق ، كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر، قم ، انتشارات بيدار
١٥. دهخدا، علي اكبر؛ ١٣٧٢ش، لغت نامه، چاپ دانشگاه تهران، چاپ اول، ج ٥،
١٦. راغب اصفهاني، حسين بن محمد، ١٤١٢ هـ ،المفردات في غريب القرآن، المحقق: صفوان عدنان الداودي ، الناشر: دار القلم، الدار الشامية ،دمشق بيروت
١٧. زبيدي، محمد مرتضي، ١٤١٤ق ، تاج العروس من جواهر القاموس، بيروت، لبنان، ناشر دار الفكر
١٨. ابن دريد، محمد بن حسن (١٩٨٨ م). جمهرة اللغة، ج ٢ و ٣، بيروت: دارالعلم للملايين.
١٩. شاه عبدالعظيمي، حسين، ١٣٦٣ش، تفسير اثني عشري، تهران ، انتشارات ميقات
٢٠. شعيري، محمد بن محمد، ١٣٦٣ش، جامع الأخبار، قم ، انتشارات رضي
٢١. صدرالدين شيرازي، محمد بن ابراهيم، ١٣٦٨ش، الحكمه المتعاليه في الاسفار العقليه الاربعه، قم، مكتبة المصطفوي
٢٢. صدر المتألهين، محمد بن ابراهيم، ١٣٦٦ ، تفسير القرآن الكريم ، تحقيق محمد خواجهوي، چ دوم، قم، انتشارات بيدار.

٢٣. طباطبائي ، ١٤١٧ق ، سيد محمد حسين ، الميزان في تفسير القرآن، قم ، انتشارات اسلامي جامعه مدرسين حوزة علميه
٢٤. طبرسي، فضل بن حسن، ١٣٧٢ش، مجمع البيان في تفسير القرآن، تحقيق محمد جواد بلاغي، انتشارات ناصر خسرو، تهران، چاپ سوم.
٢٥. طريحي، فخر الدين، ١٤٠٨ق ، مجمع البحرين، ج ٢، تهران ، ناشر: دفتر نشر فرهنگ اسلامي
٢٦. طب، سيد عبدالحسين ١٣٨٦ش ، اطيب البيان في تفسير القرآن، قم، انتشارات مؤسسه سبطين
٢٧. فراهيدي، الخليل بن أحمد، ١٤٠١ ، العين، بيروت ، انتشارات دار ومكتبة الهلال
٢٨. فيروزآبادي، محمد بن يعقوب، ١٤١٥ ق، القاموس المحيط، بيروت ، ناشر دار الكتب العلمية
٢٩. مجلسي، علامه محمد باقر، ١٤٠٤ق ، بحار الانوار، بيروت، دارالاحياء للتراث العربي.
٣٠. مصطفوي، حسن، ١٣٦٨، التحقيق في كلمات القرآن الكريم، تهران، وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامي،.
٣١. معلوف، لويس، ١٣٧٣ش، المنجد في اللغة، بيروت ، انتشارات دار المشرق
٣٢. معين، محمد ، ١٣٧٥ ، فرهنگ فارسي، چاپ نهم، تهران ، انتشارات اميركبير.
٣٣. مغنيه، محمد جواد، ١٤٢٤ق، تفسير كاشف، تهران ، دارالكتب الاسلاميه
٣٤. مكارم شيرازي، ناصر ، ١٣٧٤ش، تفسير نمونه ، تهران ، دارالكتب الاسلاميه
٣٥. موسوي خميني، روح الله، ١٣٨٠ش، چهل حديث ، قم ، موسسه تنظيم و نشر آثار امام خميني
٣٦. نراقي، ملا مهدي؛ ١٣٩٠، جامع السعادات، مترجم كريم فيض، قم، انتشارات قائم آل محمد، ج ٢ چاپ سوم
٣٧. ورام بن ابي فراس حلي، ١٣٦٩ش ، تنبيه الخواطر و نزهة النواظر ، قم ، انتشارات مكتبة الفقي